

الإسهام النسبي للكمالية في التنبؤ بالمهارات الاجتماعية لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية*

إعداد

أ.د/ سميرة محمد ابراهيم شند

نيفين صموئيل

د/طارق على محمود

مقدمة :

يمتلك الطلاب المتفوقين العديد من الخصائص مثل الحساسية الانفعالية المفرطة، والكمالية، والشعور بالاختلاف، وعدم التوازن في النمو العقلي، والاجتماعي، والعاطفي، والتي قد تعرضهم للمجازفة، والمواقف الصعبة مع أنفسهم، ومع الآخرين، مما يجعلهم أكثر عُرضة لخطر المرور بمشكلات عدم التكيف من الناحية الانفعالية والاجتماعية. الطالب المتفوق في فترة المراهقة بالمرحلة الثانوية يكتسب العديد من الخبرات، والعادات، والأنماط السلوكية التي تتدخل في تحديد إطار شخصيته، والطرق التي يتكيف بها مع ظروف الحياة، وتأتي الكمالية من حيث كونها مفهوم عام في حياة المتفوق، وعندما يكون المتفوق الكمالي غير قادر على مقابلة الأهداف العالية غير الواقعية التي وضعها لنفسه، فإن العواقب تميل إلى أن تكون شديدة السلبية على سلوكياته وانفعالاته. بينما إذا كانت تأخذ الشكل الإيجابي التكيفي فإنها تُعزز ثقته بنفسه وتُسمى مهاراته في التعامل والتعاون مع الآخرين، وثقته في قدراتهم مما ينتج عنه مهارات وعلاقات اجتماعية ناجحة.

* بحث مشتق من رسالة ماجستير للباحثة / نيفين صموئيل تحت إشراف :-

أ.د/ سميرة محمد ابراهيم شند

د/طارق على محمود

مشكلة الدراسة

قامت الباحثة بالإطلاع على دراسات وأبحاث سابقة في مجال الكمالية والمتفوقين سواء في البيئة المصرية كدراسة (أشرف عطية، ٢٠٠٩؛ سارة عاصم، ٢٠١٢؛ عماد متولى، ٢٠١٣)، أو البيئات الأجنبية ولاحظت أن سمة الكمالية توجد عند الطلاب المتفوقين أكثر من أقرانهم من الطلاب العاديين لذا فهم مهتمون فقط بكمال التفوق خاصاً التفوق الأكاديمي والحصول على الدرجات العالية والنهائية دون الاهتمام بتكوين صداقات وعلاقات مع الآخرين مُعللين ذلك بأنه لا يوجد وقت للصداقات أو الرحلات المدرسية أو الأنشطة الاجتماعية بل يجب تكريس كل الجهد في المذاكرة، وتحصيل المعلومات، وتحقيق النجاح فقط، فقد أشارت (Silverman, 1999: 47) إلى أن سمة الكمالية من أكثر جوانب الشخصية المُساء فهمها لدى المتفوقين، فالكمالية متغيراً يحوى في ثناياه مكوناً معرفياً وانفعالياً ودافعياً وسلوكياً، فإذا كان جوهر مفهومها هو وضع مستويات ومعايير فائقة ومحاولة تحقيقها، والكفاح من أجل التميز والتفوق، فإن المتفوقين عقلياً هم أكثر الفئات التي تعرف معنى التفوق والامتياز، ولكن الكمالية سلاح ذو حدين: يمكن أن يُعبر عن نفسه بطريقة توافقية، أو لا توافقية خاصاً على المستوى الشخصي والاجتماعي، ومن ثم تؤثر في علاقات وسلوكيات المتفوقين ومهاراتهم الاجتماعية.

كما لاحظت الباحثة أن عدداً كبيراً من البحوث والدراسات قد أظهرت علاقة قوية بين الكمالية **Perfectionism** والعديد من أشكال الاضطراب النفسي **Psychopathology**، (القلق، الاكتئاب، الشره العصبي، الوسواس القهري، البارنويا، الفصام) سواء في البيئات الأجنبية أو البيئة المصرية، وندرة الدراسات العربية، بل وقللة الدراسات الأجنبية التي تناولت توضيح العلاقة بين الكمالية وأشكال الاضطرابات الاجتماعية كدراسة كل من (فليت وهيويت، ١٩٩٦؛ أرسلان، ٢٠١١؛ ريتشي فونج، ٢٠١٢). فقد ذكر كل من فليت وهيويت (Flett et al., 1996: 143) أن بُعد الكمالية الاجتماعية قد ارتبط بالعديد من مشاكل التوافق النفسي بما في ذلك زيادة الشعور بالوحدة، والخجل، والانطوائية، والخوف من التقييم السلبي، وتدنى احترام الذات، وكل هذا من شأنه يؤدي إلى العجز الواضح في مهارات الأفراد الاجتماعية.

وأشارت دراسة فيلرز (Villiers, 2009) أن البحوث الأجنبية تحتاج إلى توضيح مدى الارتباط بين مفهوم الكمالية والمتغيرات الاجتماعية كالحساسية الانفعالية، والقلق الاجتماعي، والرهاب الاجتماعي، ومهارات التأكيد على الذات، والقدرة على حل المشكلات في المواقف الاجتماعية، وكذلك القدرة على اتخاذ القرار.

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي:
ما مدى إسهام أبعاد الكمالية في التنبؤ بالمهارات الاجتماعية لدى الطلاب المتفوقين
بالمرحلة الثانوية ؟
أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى :

- إلى تحديد مدى الإسهام النسبي لأبعاد الكمالية في التنبؤ بالمهارات الاجتماعية لدى الطلاب
المتفوقين بالمرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية:

ترجع أهمية البحث الحالية من الناحية النظرية إلى أنه :

- اهتمام الدراسة بالطلاب المتفوقين وخاصة في هذه المرحلة العمرية وهي المرحلة الثانوية التي
تتعرض لها الدراسة فهي مرحلة مراهقة، والتي تمثل في حد ذاتها أكثر المراحل النمائية التي
تتميز بتغيرات فسيولوجية ونفسية من شأنها أن تولد لدى الفرد العديد من الضغوط والصراعات،
والاضطرابات النفسية كالشعور باليأس والقلق والاكتئاب والاعتراب والوحدة النفسية، فضلاً عن
حدة الصراعات والاضطرابات قد يعجز المراهق المتفوق التكيف معها، الأمر الذي قد يؤدي إلى
تعرضه لضغوط مختلفة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

ترجع أهمية البحث الحالي من الناحية التطبيقية إلى أنه:

- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في التأكيد على أهمية انتقاء عناصر تتمتع بسمات كمالية
إيجابية للعمل على دعمها ومساعدة هؤلاء الطلاب المتفوقين إلى تسخير طاقتهم وتقدير قوتهم
الإيجابية وتعلم وضع الأولويات لحياتهم اليومية وحياتهم العامة، فالكمالية جزء حتمي من التفوق
وهي طاقة يمكن توجيهها بشكل ايجابي في برامج إرشادية للذين لديهم القدرة على الإنجاز العالي
والبراعة والمتطلعين إلى الأفضل.

مصطلحات الدراسة

١. الكمالية: Perfectionism

هي مفهوم متعدد الأبعاد يتضمن: الكمالية العصابية؛ بوضع معايير عالية للأداء مصحوبة بتقويم ناقد للذات مُبالغ فيه والكمالية السوية؛ في وضع معايير عالية ولكن من دون نقد للذات (Frost et al., 1990).

وتقاس الكمالية إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الكمالية (لفروست وآخرين، ١٩٩٠) ترجمة وتقنين أيمن واصف (٢٠٠٩).

٢. المهارات الاجتماعية : Social skills

هي مهارات متعددة الأبعاد تتضمن المهارة في إرسال واستقبال وتنظيم وضبط المعلومات الشخصية في مواقف التواصل اللفظي وغير اللفظي مع الآخرين (Riggio & Reichard, 2008:169).

وتقاس المهارات الاجتماعية إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس المهارات الاجتماعية إعداد الباحثة.

٣. المتفوقين : Gifted students

الطالب المتفوق في الدراسة الحالية هو:

المتفوق عقلياً : وهو من وصل في أدائه إلى مستوى أعلى من مستوى العاديين في مجال من المجالات التي تعبر عن المستوى الفعلي الوظيفي للفرد بشرط أن يكون ذلك المجال موضع تقدير الجماعة (حسن مصطفى، والسيد عبد الحميد، ٢٠٠٧ : ٥٣٤).

الإطار النظري :

تمهيد:

هناك بعض الاتجاهات ترى الكمالية هي مزيج من الأفكار والسلوكيات المرتبطة بالمعايير والتوقعات العالية وخاصةً عند المتفوقين والتي تكمن وراء سعيهم نحو التميز والإتقان والتفوق، ولكن تعاني فئة منهم من الكمالية بشقها العصابي الذي يتمخض عنه الكثير من الاضطرابات السلوكية والانفعالية والتي تعوق أدائهم وإنجازهم وفي ذات الوقت تؤثر تأثيراً سلبياً في علاقتهم

بالآخرين المحيطين بهم وذلك نتيجة لإدراكهم للمستويات والمعايير المرتفعة بشدة التي يضعونها لأنفسهم.

تطور الاهتمام بدراسة مفهوم الكمالية

إذا تتبعنا مفهوم الكمالية- تاريخياً - نجد أن المنظرين استخدموا مصطلح الكمالية لوصف مجموعة من القضايا المتنوعة في الصحة النفسية. لذلك من المفيد التمييز بين مفهوم الكمالية الإيجابية السوية والتي يتمخض عنها الأداء المتزايد والإبداع والتجديد والابتكار والإنتاج الفعال، ومفهوم الكمالية السلبية العصابية التي تنعكس في الاحتفاظ بمواقف الفشل والاهتمام بجوانب الإخفاق في الأداء على حساب النجاحات، والشعور بالدونية والتقصير، فهي القوة المؤثرة على الدوافع التي تحرك سلوكيات الأفراد في الاتجاه السلبي أو الإيجابي (Robinson, 2007:37). وعند تتبع الأدبيات النفسية في مجال الكمالية يلاحظ بوضوح اهتمامات الباحثين بالجانب العصابي للكمالية باعتباره يتوارى خلفه العديد من أشكال العصاب، كالمخاوف والوساوس والاضطرابات السيكوسوماتية والأفكار غير العقلانية (سارة عاصم، ٢٠١٢: ١٩).

وهناك من نظروا إلى الكمالية كمفهوم شامل للجوانب الإيجابية والجوانب السلبية. فيرى فليت وآخرون (Flett et al., 2005: 1358) أن مفهوم الكمالية يأتي كنموذج عام. رغم أنه من الطبيعي أن يسعى الإنسان للكمالية في مجال ما، ويرى المتفوقون الذين يسعون وراء تحقيق كمال التفوق أنه لا يوجد مكان للخطأ. لذا نظر هؤلاء الباحثون إلى الكمالية على أنها السعي لتحقيق أعلى المعايير التي قد يحددها الفرد لنفسه أو لغيره، والحكم على قيمته الذاتية من خلال قدراته على تحقيق هذه الأهداف الصعبة، بالإضافة إلى معيشة نتائج غير مرغوبة بسبب سعي الفرد الدائم لتحقيق هذه الأهداف مهما كانت التكلفة، وفرض معايير المتعنتة على الآخرين لشعوره بتوقع المجتمع منه بأن يكون مثالياً.

أنواع الكمالية وأبعادها

ينطلق من المفاهيم الأولى للكمالية بعض النظريات والآراء التي عرّفت أنواع الكمالية وقسمتها إلى مكونات أو عوامل مكونة لها. ومما لا شك فيه أن مكونات الكمالية تختلف باختلاف النظرة إلى الكمالية ومنهم من قسم الكمالية تقسيماً ثنائياً (التكيفية واللاتكيفية) ومنهم من قسمها تقسيماً متعدد الأبعاد: أشهرهم على الإطلاق " فروست وآخرين.

(أ) الكمالية الإيجابية (التكيفية) // السلبية (اللاتكيفية) :

من أكثر التصنيفات المعروفة لأنواع الكمالية هو التمييز بين الجوانب التي تبدو إيجابية أو تكيفية والجوانب التي تبدو سلبية أو لاتكيفية.

كان هاماشيك (Hamachek, 1978) من أوائل علماء النفس وصاحب البداية الحقيقية في النظر إلى الكمالية كمفهوم ثنائي البعد (الكمالية السوية والكمالية العصابية) بعد أن قدمها كل من هولندر Holender، بيرنز Burns، باشت Pacht، ألفريد أدلر Adler ، وغيرهم كمفهوم أحادي البعد، وكانت معظم الاتجاهات ترى الكمالية متغيراً عصابياً يتمخض عنه الكثير من أوجه سوء التوافق، إلا أن هاماشيك الذي كان من أوائل المنظرين في هذا الميدان فقد فرق بين الكمالي العصابي Neurotic perfectionist والكمالي السوي Normal perfectionist، حيث يرى أن الكمالي العصابي هو الفرد الذي ينظر إلى عمله ومجهوده على أنه غير جيد رغم ما يبدو على هذا الأداء من جودة، ودائماً يسعى وراء الأفضل، ويصاحب ذلك عدم الرضا كسمة دائمة، ويضع لنفسه مستويات لا يستطيع الوصول لها بإمكانياته وقدراته مع الخوف من الفشل، ومن المؤلف أن يصاحب عدم الرضا عن الأداء إنجاز أفضل أو براعة، ولكن يحدث ذلك في الفرد العصابي مما يجعله أكثر توتراً، وغير قادر على الشعور بالابتهاج والسعادة الداخلية عن ما حققه من إنجاز وتفوق، فضلاً عن الشعور بالدونية وذلك لأنه يضع لنفسه أهداف عالية غير واقعية والتركيز على العيوب ومظاهر النقص في سعيه لتحقيق هذه الأهداف. كل هذا من شأنه يؤكد على السلوكيات السلبية المتطرفة للكمالية العصابية (Verleijdonk, 2014: 6).

كما أن الكماليين اللاتكيفيين يخشون ويكرهون النقد فيتجنبون أو يتجاهلون ذلك من أجل الحفاظ على صورة الذات أمام الآخرين مدفوعين بلا هوادة لتحقيق أهداف مستحيلة بفعل الخوف من الشعور بالتفاهة أو أنهم عديمي القيمة، فهم يتهربون من الهزيمة بدلاً من إبداء أي محاولة أخرى للنجاح في أشياء جديدة (Ramsey, 2007: 285).

ويخشى الكمالي اللاتكيفي في نظر تانجيني Tangney الرفض من قبل الآخرين ويعتقد أنه غير محبوب أو غير مقبول عندما يكون هناك أي عيوب في أدائه، كما يعتقد أن الآخرين يمكن أن يحققوا النجاح مع أدنى قدر من الجهد والتعب، أما هو فيجب عليه بذل الكثير من المجهود والأعمال الصعبة حتى دون الحصول على النجاح وذلك ليضمن صورته المثالية في نظر الآخرين، ويمكن لهذه المعتقدات غير العقلانية أن تؤدي إلى المشاعر السلبية مثل الخجل

والشعور بالدونية، والذنب والعار، والتركيز على الخوف من عدم القدرة على الارتقاء لتوقعاته أو توقعات الآخرين (Ram, 2005: 3)

أما أصحاب الكمالية التكيفية ف لديهم ميول لوضع المعايير الشخصية العالية، والثبات في الأداء، والنظام، والتنظيم، والقدرة على ضبط أدائهم السابق جنباً إلى جنب مع الأداء الحاضر وضبط معاييرهم الشخصية وفقاً لذلك، وينظرون إلى الضغوطات الأكاديمية والاجتماعية كتحديات صحية تدفعهم إلى كفاءة الإنجاز، وهم على علم تام بأن الفشل في أحد جوانب الأداء هو الطريق الحقيقي لتحسين الذات وليس السعي المستمر غير الواقعي إلى الكمال، فالكمالية التكيفية تعزز الحماس الإيجابي لإتقان الأداء والنجاح في تحقيق أهداف عالية ولكنها واقعية تتناسب مع قدراتهم (Kimberley, 2009: 17).

(ب) الكمالية من منظور متعدد الأبعاد

وفي هذا السياق سيتم التعرض لتصور الكمالية متعددة الأبعاد من وجهة نظر فروست وآخرين "Frost et al., حيث أن هذا التصور هي الأكثر شيوعاً. أوضح فروست وآخرون (Frost et al., 1990) كون الكمالية حالة من عدم الرضا يشعر بها الفرد تجاه مجهوداته وأعماله بأنها غير جيدة بصورة كافية، حيث يضع الكماليين العصابيين معايير غير واقعية يكافحون من أجل تحقيقها، ويصاحب ذلك التقويم الناقد والصارم للذات، بينما تتضمن الكمالية السوية معايير شخصية عالية ولكن من دون نقد للذات، وصوروا الكمالية على أنها تنطوي على ستة عوامل وهي: (١) القلق بشأن الأخطاء ويمثل البعد الرئيس حيث أن الانشغال الزائد بارتكاب الأخطاء ومعاقبة النفس يعكس الميل إلى تفسير الأخطاء على أنها تعادل الفشل ومن ثم يشعر الفرد بأنه سوف يفقد احترام الآخرين نتيجة لهذا الفشل. (٢) وضع معايير شخصية عالية ويمثل هذا البعد الثاني وضع الفرد لنفسه توقعات غير واقعية بشكل مفرط للغاية، والتي غالباً لا يمكن تلبيتها بصورة مرضية. (٣) توقعات الوالدين وهذا البعد ينطوي على التوقعات السلبية للوالدين والعالية لأداء أبنائهم وإنجازاتهم في جميع المجالات العلمية والخلقية. (٤) الإدراك لنقد أحد الوالدين أو كليهما بينما ينطوي هذا البعد على النقد الحرج للغاية والميل القهري في مطالبه الأبناء بتحقيق أفضل مستوى من إتقان الأداء أو أفضل مستوى من الإنجاز. (٥) الشكوك حول الإجراءات وهو الميل إلى الشك في جودة العمل والارتياح في قدرته على الأداء وفق ما يطلبه الآخرون، مما يؤدي إلى فقدان الثقة في مهاراته وكفاءته على التعامل بإيجابية في حل المشكلات ومن ثم يؤثر على مهارات الاجتماعية في علاقاته مع المحيطين به. (٦)

التركيز الزائد على الدقة والنظام ويعكس بعد التنظيم ميل الفرد في أن يكون منظم ومحدد ودقيق في أدائه وأعماله.

العوامل المساهمة في تشكيل سمة الكمالية:

الضغوط العائلية :

حينما يتسم أفراد الأسرة بالتحصيل المرتفع فإنهم يضغطون على أبنائهم المتفوقين عقلياً في تكريس وقتهم وجهدهم لتحقيق إنجازات عالية في تحصيلهم وتفوقهم الأكاديمي.

إجهاد الذات في العمل :

إن المتفوقين الكمالين يضغطون ضغطاً كافياً على أنفسهم كي يؤديوا وينجزوا، فالطموحات العالية قد تدفع الطلاب المتفوقين عقلياً إلى قضاء عمرهم في العمل الشاق للغاية لتحقيق أهداف غير قابلة للوصول إليها من أجل الحصول على استحسان الآخرين، والشعور بالذنب عند عدم تلبية توقعاتهم غير الواقعية (Kimberley, 2009:29).

الضغوط الأكاديمية:

أشار كيرنز وآخرين (Kearns et al., 2008: 24) إلى أن الكمالية تظهر بصفة خاصة في البيئات الدراسية، فمنذ سن مبكرة يخضع الطلاب إلى مواقف تقييمية مثل الاختبارات والمهام والامتحانات والتدريبات والهدف منها هو تقييم مستوى الكفاءة. ويواجه الطلاب العديد من المواقف التي تعلن فيها التغذية الراجعة عن قدرتهم وذكائهم أمام الآخرين، وقد يشجع ذلك البعض على وضع معايير شديدة الارتفاع لأنفسهم حتى يظهرون بمستوى عال من الذكاء والكفاءة.

الضغوط الاجتماعية:

أوضح شلر (Schuler, 1999:33) أن الصفوف والمدارس الخاصة بالطلبة المتفوقين عقلياً بيئة صالحة لسيادة سمة الكمالية، كما أن هذه البيئة تزيد من احتمالية تواجد أفراد لديهم نزعات الكمالية. كما أن المنافسة لصنع الأفضل في المدرسة مع الأصدقاء والأقران أدركت كتأثير إيجابي من جانب الكمالين الأصحاء، بينما أدركها الكمالين ذوي الخلل الوظيفي كشكل من أشكال الضغط الإضافي لأداء بدون أخطاء.

ضغط وسائل الإعلام :

تلعب وسائل الإعلام بأنواعها دوراً رئيسياً في تنمية وتعزيز النزعة الكمالية لدى الأطفال والمراهقين، فرفض ما هو دون مرتبة الكمال رسالة قوية تتبناها وسائل الإعلام في معظم برامجها الاجتماعية والثقافية والدينية على وجه الخصوص، كذلك قضاء ساعات طويلة في مشاهدة الأحداث والشخصيات غير الواقعية، فإنهم بلا شك سيتطلعون لأن تكون حياتهم الاجتماعية والأسرية نموذجاً لتلك المثاليات (فتحي جروان، ٢٠٠٨: ١٢٣).

ثانياً: المهارات الاجتماعية Social skills

تمهيد:

تسهم السلوكيات المهارية الاجتماعية المعتدلة في إيجاد مجتمع أفضل لكل أفرادها، فالأبناء إذا ما اكتسبوا مهارات التوافق مع المجتمع، فإن هذا يؤدي إلى نجاحهم في الحياة، ومواجهة الظروف المختلفة في المستقبل.

لذا يعزى الاهتمام بالمهارات الاجتماعية إلى كونها من ركائز التوافق النفسي على المستوى الشخصي والمجتمعي وذلك من مُنطلق أن إقامة علاقات ودية من بين المؤشرات الهامة للكفاءة في العلاقات الشخصية فالفرد يتفاعل ويندمج بصورة ايجابية في ظل شبكة من العلاقات التي تتضمن الوالدين، والمعلمين، والأقران، والأقارب، ومن ثم فإن المهارات الاجتماعية تُعد مُتغيراً نفسياً مهماً ومؤشراً جيداً للصحة النفسية للفرد (هدى وهبة، ٢٠١٠: ١١).

تعريف المهارات الاجتماعية

يختلف تعريف المهارات الاجتماعية ويتباين من عالم إلى آخر، ويرجع هذا الاختلاف في الآراء بين العلماء والمختصين في التربية والصحة النفسية إلى اختلاف المواقف الاجتماعية وما يحدث فيها من تفاعل لتحقيق الهدف المنشود وبناء على إدراك الفرد للموقف الذي يواجهه.

النظريات والآراء المفسرة للمهارات الاجتماعية :

١- المهارات الاجتماعية من منظور سلوكي :

نجد أن السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل حياته المختلفة من خلال إعطاء نماذج للسلوكيات المؤيدة للمجتمع وغرس هذه السلوكيات، وإحساس الفرد بقيمته، حيث يتم تربية الأبناء منذ الطفولة عن طريق القدوة الحسنة، ومراقبة السلوك المنحرف أو المتمرد بطريقة رقيقة جداً وأبعد ما تكون عن العقاب أو العنف. ويتحكم العقل في اكتساب الفرد للسلوكيات والعادات الإيجابية ويعتمد ذلك على العوامل البيئية

المحيطة بالفرد، وتدور هذه النظرية حول محور عملية التعلم في اكتساب التعلم الجديد أو في إطفائه أو إعادته، لذلك فإن أكثر السلوك الإنساني مكتسب عن طريق التعلم، وأن سلوك الفرد قابل للتعديل بإيجاد ظروف وأجواء تعليمية معينة (Oceler, 2014: 977).

٢- المهارات الاجتماعية من منظور معرفي :

يؤكد المنظور المعرفي على العمليات المعرفية التي تظهر في السياق الاجتماعي، فجميع أنواع المعرفة الاتصالية يحتاجها الأفراد والجماعات للتمكن من التعامل مع بعضهم البعض بالطرق التي تعتبر مناسبة اجتماعيا وفعالة إستراتيجياً، والشخص الذي لديه القدرة على أن يأتي بسلوكيات تحظى بقبول الآخرين والابتعاد عن السلوكيات التي لا تلقى قبول أو استحسان الآخرين يكون شخصاً ماهراً اجتماعياً قادراً على استثارة ردود فعل إيجابية من البيئة الاجتماعية المحيطة. كما تتمثل المهارات الاجتماعية في قدرة الفرد على معرفة وتحديد الأهداف الاجتماعية وإستراتيجيات تحقيقها ومعرفة سياق التفاعل الذي تؤدي فيه سلوكيات معينة وفي قدرته على مراقبة أدائه وتعديله وتوجيهه (Spence, 2003:89).

٣- المهارات الاجتماعية من منظور نفسي :

إن المجتمع بالمعنى البدائي للكلمة عبارة عن علاقات متبادلة بين الأفراد وأن كل الظواهر الاجتماعية الحقيقية ذات طبيعة نفسية وقد أشار آدم سميث في كتابه إلى نظرية " العواطف الأخلاقية " بتحليل المهارات الاجتماعية إلى الجانب الاجتماعي والجانب العاطفي الذي يربط بين الناس وقد درس معه العوامل النفسية للتكامل الإنساني : الاتصال، المحاكاة، الذاكرة، التعاطف، إذ أنه بفضل هذه العوامل تتولد " روح اجتماعية " تنشأ من التأثير المتبادل للمشاعر الفردية وتتحكم فيها وتتميز بأن لها ذكريات. أما تشارلز كولي ذهب في كتابه " التنظيم الاجتماعي " عن فكرته المشهورة عن الجماعات الأولية (الأسرة - الجيران - الأصحاب - جماعة اللعب) وهي عبارة عن جماعات الوجه للوجه حيث تقوم علاقات مباشرة بين الأشخاص وحيث تذوب الفرديات في كلمة " نحن " وبذلك يكون الفرد والمجتمع مظهرين لحقيقة نفسية واحدة (السيد محمد وعباس الشربيني، ١٩٨٠ : ٥٤-٥٥).

أ- تعريفات تناولت المهارات الاجتماعية على أنها عادات أو سلوكيات متعلمة :

يقصد بالمهارات الاجتماعية بأنها تلك السلوكيات التي يستخدمها الشخص في المواقف الاجتماعية مثل التعاون، التحكم في الذات، فهم احتياجات الآخرين من أجل توصيل احتياجاته

ورغباته بدقة للآخرين مع فهم انفعالات وتعبيرات الآخرين مما يؤدي بالشخص للنجاح في التفاعل الاجتماعي والشعور بالراحة والاستقرار (هانم مصطفى، ٢٠٠٣: ٣٢).

ووصف جريشام وزملائه (Gresham et al, 2006:363) المهارات الاجتماعية بأنها سلوكيات محددة تظهر في مواقف محددة لتأدية مهام اجتماعية بشكل مناسب، والتي يمكن من خلالها التنبؤ بنواتج اجتماعية هامة للطلاب في المواقف المدرسية ومنها: تقبل الأقران، التعاطف، ضبط الذات، إنجاز أكاديمي، مفهوم إيجابي للذات، اتجاهات إيجابية نحو المدرسة، التحرر من العزلة والشعور بالوحدة النفسية، وعلاقات المبادرة والمساعدة وطلب العون وتقديم النصائح وقول الكلمات مثل "شكراً" و"إذا سمحت".

ب- تعريفات تناولت المهارات الاجتماعية على أنها قدرة :

عرف محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨: ١٦) المهارات الاجتماعية : بأنها القدرة على المبادرة على التفاعل مع الآخرين، والتعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية إزاءهم، وضبط انفعالاته في مواقف التفاعل الاجتماعي وبما يتناسب مع طبيعة الموقف"

أشار لاد ومايز (Ladd & Mize, 1983:127) إلى أن المهارات الاجتماعية هي قدرة الفرد على تنظيم معارفه وسلوكياته في مجموعة موحدة من الأفعال الموجهة نحو تحقيق أهداف مقبولة ثقافياً، اجتماعياً، شخصياً، للتغلب على العقبات والمشكلات التي تواجهه في حياته اليومية وتجعله متوافق مع بيئته الاجتماعية.

ثالثاً: المتفوقين :

بالرغم من أن العلماء والباحثين في مجال التفوق العقلي قد أولو مفهوم التفوق اهتماماً كبيراً، إلا أنهم لم يتفقوا على تعريف محدد يمكن الأخذ به، وهو أمر وارد نظراً لتعدد زوايا النظر لديهم فضلاً عن اختلاف أطرافهم النظرية التي ينطلقون منها.

مفهوم التفوق العقلي

إن التفوق العقلي مفهوم مطاط يتسع ليشمل كثيراً من المعاني، كما أنه مفهوم ينبع من ثقافة معينة ويتغير بتغير هذه الثقافة، بل إن هناك خلطاً في تحديد معنى التفوق، ولكن عند تصفح التراث السيكولوجي الحديث المرتبط بمجال التفوق ومعايير اختيار المتفوقين ومحكات تحديدهم يجد ما يسمى بقوائم السمات أو الخصائص تحتل مكاناً بارزاً في تحديد المتفوقين عقلياً، كما سيجد مصطلحي التفوق والموهبة يستخدمان عادة بمعنى واحد يتمثل في قدرة فائقة غير

اعتيادية في مجال أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني أو الاستعداد البشري (إبراهيم الغنيمي، ٢٠٠٧: ١٨٥).

وأكد العلماء على استخدام محك الذكاء لتحديد التفوق ومن أصحاب هذا الاتجاه لويس تيرمان، ليتاهولينجورث، بلدوين الذين أشاروا إلى أن التفوق والتميز يتم تحييده في ضوء القدرة العقلية العامة، ثم تطور مفهوم التفوق العقلي عندما ظهر الاتجاه الذي اعتمد على مستوى التحصيل الأكاديمي وأعماله المدرسية كعنصر أساسي في تحديد التفوق العقلي للفرد ومن مؤيدي هذا الاتجاه هم باسو، ثورنريك وقد شدد هؤلاء على ضرورة إضافة الأداء المدرسي واختبارات التحصيل والسجلات المدرسية، بالإضافة إلى اختبارات الذكاء كمحك آخر للتعرف على التفوق العقلي بقدرات ابتكارية رفيعة المستوى لكنه بالمقابل يتمتع بقدر قليل من القدرات المعرفية التي تتطلبها اختبارات تحصيل مدرسية، وهذه مرحلة اتساع مفهوم الموهبة ليشمل جميع المجالات العقلية.

فالتفوق هو مفهوم يقصد به ارتفاع في مستوى الأداء في مجال من المجالات العقلية، وتحديد الجماعة مدى الارتفاع الذي وصل إليه الفرد في أدائه وهذا يتوقف على حاجة الجماعة وثقافتها (حسن مصطفى و السيد عبد الحميد، ٢٠٠٧: ٥٣٣).

وتُعرفه الجمعية الوطنية للدراسات التربوية بأمريكا بأنه : هو الذي يظهر أداء مرموقاً بصفة مستمرة في أي مجال من المجالات ذات الأهمية (Wright, 2008:7). ويوضح ديفيد ثاوزويك (Southwick, 2012:5) أن المتفوقين عقلياً يقعون في مستويات مختلفة بناء على نسبة الذكاء :

١- المتفوقون عقلياً بدرجة بسيطة : نسبة الذكاء بين ١١٥-١٢٩

٢- المتفوقون عقلياً بدرجة متوسطة : نسبة الذكاء بين ١٣٠-١٤٤

٣- المتفوقون عقلياً بدرجة فائقة : نسبة الذكاء بين ١٤٥-١٥٩

٤- المتفوقون عقلياً بدرجة غير عادية (العابرة) : نسبة الذكاء ١٨٠

الكمالية والمهارات الاجتماعية لدى المتفوقين

وقد يشترك المتفوقين في مشكلات وخصائص انفعالية واجتماعية، وقد تظهر تلك المشكلات في وقت مبكر ويمكن ملاحظاتها من خلال التعامل معهم خاصةً الكمالية ومعاييرهم العالية، وقد تختلف حدة هذه التعاملات تبعاً للظروف المحيطة بهم، فالعلاقات الأسرية والمدرسية، وضغط الزملاء والمجتمع المحيط بهم. كلها عوامل مساهمة في ظهور تلك المشكلات

وتأثيرها على التفاعل الاجتماعي لهؤلاء المتفوقين، فعلى الرغم من شهرة المتفوقين عقلياً بين جماعة الرفاق بأنهم ذو مستويات غير عادية وفائقة من الموهبة، والتفوق. إلا أنهم يواجهون صعوبات بالغة في إيجاد أقران متوافقون معهم فى نفس مستوى الذكاء، والكفاءة. ويشير كل من هولنجورث وتشالينجر إلى أن مشكلات التواصل قد تبدأ من مرحلة الطفولة عند الانتقال من المنزل إلى المدرسة، وقد يكون ذلك أحد أسباب تعرضهم إلى العزلة والوحدة النفسية والانسحاب من العلاقات الاجتماعية التي تمكنهم من السلوك الاجتماعي الإيجابي، وتكوين صداقات مع زملائهم (Abinitha & Shari, 2012: 76).

وتخلص الباحثة إلى أن الشخصية الكمالية فى صورتها السوية تمارس ما تمليه عليها دافعتها العالية للإنجاز ودلالة الإجابة وقيمتها بالنسبة لها، وهى بهذا ترى ضبط استراتيجيات التعامل بمهارة مع الجماعة ومع معطيات البيئة من حولها مطلباً هاماً، ولكن قد ينحرف الأمر عن مساره الصحيح، حيثُ تظهر دلالات ومعان أكثر قيمة بالنسبة لمدرجات الوعي الداخلى للفرد، فيصبح على سبيل المثال التمرکز على الذات Self - Focus وإقصاء الآخرين بدلاً من احتوائهم هو السلوك السائد. مما يوقع الشخص الكمالى فى دائرة القلق الاجتماعي Social - Anxiety والذي ينحدر بالكمالى إلى الفوبيا الاجتماعية Social - Phobia، وهى أحد الاضطرابات الشائعة فى الكمالية العصابية، حيث تعكس أعراضها توجس الفرد من مواجهة المواقف الاجتماعية، وبالتالي فإن حاجة الكمالى العصابى للمهارات الاجتماعية وخاصة تنظيم انفعالاته يساعده على الخروج من الحلقة المفرغة التى تحوى قائمة من مشاعر العدائية والتنافسية، والرغبة فى تخطى من حوله، والتخلص من الوسواس والمخاوف.

دراسات سابقة

هدفت الدراسة إلى تحديد الإسهام النسبي لمكونات الذكاء الانفعالي، والكمالية السوية فى التنبؤ بمستوى جودة الحياة لطلاب الجامعة الموهوبين أكاديمياً، وتكونت العينة من (٤٢) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية بالقسمين العلمي والأدبي، وتضمنت أدوات الدراسة مقياس الكمالية (Hewitt & Flett, 1991)، مقياس جودة الحياة، ومقياس الذكاء الانفعالي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين درجات أبعاد مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية ودرجات أبعاد كل من مقياس الذكاء الانفعالي والكمالية السوية لدى الموهوبين أكاديمياً، كما أن الوعي بالانفعالات وإدارة الانفعالات، وكل من التوقعات المستقبلية

وفاعلية الأداء والرضا عن الحياة والعلاقات الاجتماعية الناجحة والعلاقات الأسرية الجيدة والرضا الأكاديمي من أهم المنبئات بالكمالية السوية لدى الموهوبين أكاديمياً.

وهدفنا دراسة جيمز وآخرين (James et al, 2015) إلى التحقق من العلاقة بين الكمالية غير الصحية والضيق النفسي من خلال تقييم العمليات المعرفية لتوضيح تأثير النقد السلبي للذات كمتغير وسيط للعلاقة السببية بين الكمالية والضيق النفسي، وتضمنت أدوات الدراسة الكمالية متعدد الأبعاد لفروست وآخرين (Frost et al., 1990) ومقياس للضغط، القلق، والاكتئاب، وتكونت العينة من (ن=381) من طلاب الجامعة، وأشارت النتائج إلى: أن الأفراد الذين لديهم اهتمام عالي بالأخطاء والنقد الذاتي السلبي لأدائهم، وقلق مفرط من الفشل وذلك للوصول إلى الأرقام القياسية في النجاح هم أكثر عرضة للأعراض الاكتئابية والسلوكيات الاجتماعية السلبية التي قد تعوق اندماجهم الاجتماعي فضلاً عن شعورهم بالضيق النفسي وانفصالهم عن الآخرين والابتعاد عن مختلف الفئات الاجتماعية مما يؤثر على ترابطهم الاجتماعي سواء في محيط الأسرة أو الزملاء.

كما حاولنا دراسة تشانج وآخرين (Chang et al, 2012) التحقق من العلاقة بين مكونات الكمالية وأنماط التعلق غير الآمنة والانفصال الاجتماعي لدى المراهقين في عينة تكونت من (ن= 178) (89 بنين و 89 بنات) في إحدى المدارس الثانوية وتراوح أعمارهم من (16- 19 سنة) وقد استخدم الباحثين مقياس الكمالية متعدد الأبعاد، ونموذج الانفصال الاجتماعي، وأشارت النتائج إلى أن محاولة المراهقين للظهور بشكل مثالي قد يضعهم في مخاطر أكبر مثل الانفصال عن البيئة الاجتماعية والاضطرابات النفسية والشخصية، وهذا يدعم فكرة أن الكمالية قد يكون لها أصول تنموية في وقت مبكر من الحياة، إذن السلوك الكمال يعكس عمق الجذور للشعور بالنقص وهذا ما يؤثر على مهارات المراهقين الاجتماعية وعلاقاتهم مع الآخرين وذلك لوضع معايير عالية بشكل غير واقعي للإنجاز والأداء.

ومن الدراسات التي تناولت الكمالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية منذ الطفولة دراسة ريتشى فونج (Fong,2012) التي أجرتها لاستكشاف ظاهرة الكمالية في هونج كونج لدى الطلاب المتفوقين عقلياً بالمدارس الابتدائية من الصف الرابع وحتى الصف الخامس الابتدائي لتوضيح التأثير غير المباشر للترابط الاجتماعي كمتغير وسيط في العلاقة السببية بين الكمالية والكفاءة الذاتية الأكاديمية وتضمنت أدوات الدراسة مقياس الكمالية متعدد الأبعاد الذي تم ترجمته إلى

اللغة الصينية، وتكونت العينة من (ن=٥٩٩) طالب وطالبة بالمرحلة الابتدائية ، وأشارت النتائج إلى:

- أن الكمالية التكيفية يمكن اعتبارها مؤشراً هاماً ومباشر لزيادة الكفاءة الأكاديمية الذاتية، كما أن الترابط الاجتماعي أو العلاقات الاجتماعية في إطار الأسرة والمدرسة كمتغير وسيط غير مباشر، و عامل هام في العلاقة السببية بين الكمالية التكيفية والكفاءة الذاتية الأكاديمية.

- أن أبعاد التسلط، الحساسية للأخطاء، الحاجة للإعجاب (كأبعاد للكمالية) تؤثر بشكل مباشر على الكفاءة الذاتية الأكاديمية، وأن مفهوم الكمالية يتأثر بالترابط الاجتماعي للطلاب خاصاً المتفوقين وعلاقتهم مع الأسر، المدرسة، المعلمين، الأقران، كما أوضحت أن الاهتمام بالجوانب الاجتماعية والوجدانية للطلاب المتفوقين تدعم انجازهم العالي والأداء الأكاديمي.

وهدفت دراسة إميل أرسلان (Arslan, 2011) إلى تحليل المهارات الاجتماعية لدى أطفال المدارس الابتدائية المصابين بمستويات مختلفة من الكمالية (السوية - العصابية) وتضمنت أدوات الدراسة مقياس الكمالية متعدد الأبعاد لفروست وآخرين (Frost et al., 1990) ومقياس ماتسون للمهارات الاجتماعية للأطفال، وتكونت العينة من (ن=٥١٤) ٢٥٤ من الإناث، ٢٦٠ من الذكور، وأشارت النتائج إلى أن متوسط درجات السلوك الاجتماعي السلبي للأطفال الذين يعانون من مستويات عالية من الكمال أعلى من تلك الأطفال الذين يعانون من مستويات منخفضة من الكمال.

وحاولت دراسة بيسيير وآخرين (Besser, 2010) الكشف عن تأثير الكمالية الموجهة نحو الذات والكمالية المفروضة اجتماعياً في القدرة على حل المشكلات الاجتماعية باستخدام مقياس مهارات حل المشكلات الذي ضم أربعة أبعاد (تحديد المشكلة، توفير الحلول البديلة، القدرة على صنع القرار، تنفيذ حل المشكلة)، مقياس الكمالية متعدد الأبعاد لهيويت وآخرين (Hewitt et al., 1991) وتكونت العينة من (ن=٢٠٠) وتوصلت الدراسة إلى أن :

- الكمالية الموجهة نحو الذات ارتبطت بالعديد من المشاكل والاضطرابات النفسية والتأثير السلبي الذي يجعل الأفراد تتوقع التصرف على نحو يجلب إعجاب الآخرين وفرض المعايير والمستويات العالية في تقييم أنفسهم وإتباع السلوك غير التكيفي مما ينتج عنه عجز الشخص وعدم قدرته على حل المشكلات ومواجهة المواقف الاجتماعية بطريقة منظمة.

- الكمالية المفروضة اجتماعياً (التي تتمثل في أن الآخرين يطلبون الكمال من الفرد) تؤثر بشكل سلبي على تنمية مهارات حل المشكلات وتطوير إستراتيجيات مناسبة للتعامل مع المشكلة

الاجتماعية وإيجاد الحلول لها في مواجهتها مما تتسبب في ظهور الأعراض الاكتئابية خاصة عند النساء أكثر من الرجال.

كما هدفت دراسة سانتيا بيربرينا (Berberena,2009) إلى الكشف عن العلاقة بين الكمالية اللاتكيفية (العصابية) وتأثيرها السلبي الذي قد يعوق الأداء الفعال في مجالات الحياة المتعددة، ودفع الفرد إلى أسلوب تجنب أو إهمال حل المشكلة باعتبارها مهارة هامة من المهارات الاجتماعية، وتكونت العينة من (ن= 105) من طلاب المرحلة الجامعية، والدراسات العليا، وتضمنت أدوات الدراسة مقياس الكمالية متعدد الأبعاد، ومقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :-

- الدرجات المنخفضة من الكمالية الموجهة نحو الذات منبئة بالتوجهات الإيجابية في أسلوب توجيه وحل المشاكل الاجتماعية.

- أوضحت الدراسة أن الكمالية المفروضة اجتماعيا أكثر ارتباطا بأسلوب الاندفاع أو تجنب حل المشكلة وبالتالي ظهور أعراض القلق والاكتئاب عند العجز في حل المشكلة.

وأوضحت دراسة إميلي إليزابيث (Elizabith,2006) العلاقة بين أبعاد الكمالية والتحصيل الأكاديمي والأداء الاجتماعي للمراهقين من الجنسين وكانت حجم العينة (ن=137) من طلاب الجامعة ، وتضمنت أدوات الدراسة مقياس هويت وآخريين (Hewitt et al.,1991)، بيانات عن التحصيل الأكاديمي، مقياس المهارات الاجتماعية، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية (الكمالية الموجهة نحو الذات) كبعد أول من أبعاد الكمالية بالنتائج الإيجابية من ارتفاع متوسطات درجات التحصيل الأكاديمي، الأداء الجيد للمهارات الاجتماعية، وبالتالي انخفاض مستويات الاضطرابات النفسية.

- يوجد علاقة ارتباطية بين (الكمالية المفروضة اجتماعيا) كبعد ثالث من أبعاد الكمالية وانخفاض مستوى المهارات الاجتماعية، انخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي.

وتناولت دراسة فليت وآخريين (Flett et al., 1996) العلاقة بين أبعاد الكمالية الثلاثة لمقياس فليت وآخريين (Flett et al.,1991) وهى (الكمالية الموجهة نحو الذات، الكمالية الموجهة نحو الآخرين، الكمالية المفروضة اجتماعيا من الآخرين)، والتكيف النفسي والاجتماعي والمهارات الاجتماعية، وتكونت العينة من (ن=105) طالب وطالبة، كما تضمنت أدوات الدراسة عدة مقاييس للتكيف النفسي والاجتماعي، ومقياس (Riggio, 1986) وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين (الكمالية المفروضة اجتماعيا) كبعد من أبعاد الكمالية بمشاكل التكيف

النفسي والاجتماعي بما في ذلك الشعور بالوحدة النفسية، الخجل، الخوف من التقييم السلبي، وتدنى احترام الذات والعجز الواضح في المهارات الاجتماعية.

- وجود علاقة ارتباطية بين (الكمالية الموجهة نحو الذات) كبعد من أبعاد الكمالية والحساسية الانفعالية كبعد من أبعاد المهارات الاجتماعية، كما ارتبطت بدرجة كبيرة مع الخوف من التقييم السلبي من قبل الآخرين.

تعليق على الدراسات السابقة

اتفقت بعض الدراسات على ارتباط الكمالية العصابية (اللاسوية) بالسلوكيات الاجتماعية السلبية كالعزلة، والخجل، والانطوائية، والوحدة النفسية مثل دراسة فليت وآخريين Flett et al., (١٩٩٦)، والافتقار للمهارات الاجتماعية مثل القدرة على تحديد المشكلة، ومواجهة المواقف الاجتماعية، الثقة بالنفس، والمهارات القيادية كالتوعية السياسية، ومهارات العاطف والاهتمام بمشاعر الآخرين، ومنها دراسة تشانج وآخريين Chang et al., (٢٠١٢)، ودراسة بيسير Besser (٢٠١٠)، والتي أوضحت أن الكماليين العصبيين الذين لديهم اهتماماً عالياً بالأخطاء والنقد الذاتي السلبي لأدائهم، وقلقاً مفرطاً من الفشل وذلك للوصول إلى الأرقام القياسية في النجاح هم أكثر عرضةً للأعراض الاكتئابية، وضعف الثقة بالنفس، والسلوكيات الاجتماعية السلبية التي قد تعوق اندماجهم الاجتماعي فضلاً عن شعورهم بالضيق النفسي وانفصالهم عن الآخرين والابتعاد عن مختلف الفئات الاجتماعية مما يؤثر على ترابطهم الاجتماعي سواء في محيط الأسرة أو الزملاء، كما أن محاولة المراهقين للظهور بشكل مثالي قد يضعهم في مخاطر أكبر مثل: الانفصال عن البيئة الاجتماعية والاضطرابات النفسية والشخصية، وهذا يدعم فكرة أن الكمالية قد يكون لها أصول تنموية في وقت مبكر من الحياة، كما اتضح أن السلوك الكمالي يعكس عمق الجذور للشعور بالنقص وهذا ما يؤثر على مهارات المراهقين الاجتماعية وعلاقتهم مع الآخرين وذلك لوضع معايير شخصية عالية بشكل غير واقعي للإنجاز والأداء.

كما أوضحت بعض الدراسات التمييز بين الكمالية العصابية والكمالية السوية، وارتباط الكمالية السوية (الإيجابية) بالانبساطية والضمير والقدرة على التوافق والوعي بالانفعالات وإدارة الانفعالات، وكل من التوقعات المستقبلية وفاعلية الأداء والرضا عن الحياة والعلاقات الاجتماعية الناجحة والعلاقات الأسرية الجيدة والرضا الأكاديمي، وقد تتمخض عنها سلوكيات تكيفية مثل الحاجة الشديدة للتنسيق والتنظيم، وتقبلاً الذات لأخطائها، والتمتع بآمال الوالدين المرتفعة،

واستخدام الطرق الايجابية للتعامل مع الاتجاهات وميول الكمالية ومن هذه الدراسات دراسة بديعة حبيب (٢٠١٠)، ودراسة بيربيرينا Berberena (٢٠٠٩).

فرض الدراسة :

بناء على الإطار النظري، ودراسات، وبحوث سابقة، اشتقت الباحثة فرض الدراسة الحالية على النحو التالي :

- تسهم أبعاد الكمالية نسبياً في التنبؤ بالمهارات الاجتماعية لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية.

إجراءات الدراسة :

أولاً : العينة قامت الباحثة باختيار العينة النهائية من عينة إجمالية قدرها (٥٦٤) طالباً وطالبة من الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية، واشتملت عينة الدراسة في صورتها النهائية طبقاً لاختبار الذكاء على (٤٥٠) طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم من (١٥-١٧) عاماً بمتوسط عمري (١٥,٨)، وانحراف معياري (٠,٧٤٨)، وتراوحت معاملات الذكاء من (١٢٠-١٤٠) بمتوسط ذكاء (١٢٧)، وانحراف معياري (٥,٧٧)، وهؤلاء الطلاب من مدارس الزهور الثانوية بنات، مدرسة المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا المشتركة بالإسماعيلية، السادات الثانوية بنين، ومدرسة المشير أحمد إسماعيل الثانوية بنين، الإسماعيلية الثانوية بنين، السلام الثانوية بنات، أم الأبطال الثانوية بنات، المدرسة الثانوية المشتركة بالمجمع التعليمي، البعالوة الثانوية المشتركة، وقد أختيرت العينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بصفيها الأول والثاني الثانوي.

ثانياً: أدوات الدراسة

١ - مقياس الكمالية (إعداد فروست وآخرين، ١٩٩٠) تعريب (أيمن واصف، ٢٠٠٩)

أعد هذا المقياس فروست وآخرين (Frost et al., 1990) ويتكون من ٣٥ مفردة على مقياس ليكرت الخماسي. امتدت الاستجابات على المقياس ما بين (أوافق بشدة، لا أوافق بشدة). والعبارات كلها موجبة. ويعطى للاختيار "أوافق بشدة" خمس درجات ويعطى للاختيار لا أوافق بشدة درجة واحدة فقط. كما يعطى المقياس درجة كلية للكمالية. كما يعطى درجات للمقاييس الفرعية: الاهتمام بالأخطاء (٩ مفردات)، المعايير الشخصية (٧)، التوقعات الوالدية (٥)، النقد الوالدي (٤)، الشكوك حول التصرفات (٤)، التنظيم (٦).

وقد قام الباحث بتقنيه في البيئة المصرية على طلاب كلية التربية بالسويس كما قام بحساب صدق المقياس بواسطة الصدق العاملي وقد فسرت العوامل ٥١,٥٠١ % من التباين الكلي لدرجات المقياس. كما تم حساب صدق المحك بواسطة تطبيق مقياس الكمالية (إعداد حسين علي فايد، ٢٠٠١) على مجموعة من عينة التقنين بلغت ٣٧ طالباً. وكان معامل الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس فروست ومقياس حسين علي فايد (٢٠٠١) قيمته ٠,٦٧٤، وهو دال إحصائياً عند ٠,٠١، ويدل على صدق الاختبار كما تم حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة (ألفا) لكرونباخ، وبلغ معامل الثبات ٠,٧٩، وهو دال إحصائياً عند ٠,٠١.

٢- مقياس المهارات الاجتماعية (إعداد الباحثة)

ويتكون المقياس في صورته الأولية من ٦٠ عبارة وعلى الفرد أن يستجيب استجابة واحدة فقط من البدائل التالية (تنطبق تماما، تنطبق كثيرا، تنطبق، لا تنطبق، لا تنطبق إطلاقاً) وذلك لكل عبارة على حدة. وتعطى الاستجابات السابقة الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥)، والعبارة كلها موجبة. ويعطى للاختبار "تنطبق تماما" خمس درجات ويعطى للاختبار "لا تنطبق إطلاقاً" درجة واحدة فقط. كما يعطى المقياس درجة كلية للمهارات الاجتماعية. وتمثل تلك العبارات مجموعة من الاتجاهات التي قامت الباحثة بصياغتها في ضوء بعض المقاييس التي تناولت متغير المهارات الاجتماعية كمقياس المهارات الاجتماعية (Ronald Riggio, 1986)، مقياس المهارات الاجتماعية لريجيو ترجمة (السيد السمدوني، ١٩٩١)، مقياس المهارات الاجتماعية (Elliot & Busse, 1991)، مقياس المهارات الاجتماعية لريجيو ترجمة (محمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٢)، تقييم ماتسون للمهارات الاجتماعية للصغار ترجمة (محمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٨)، وبعد عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين تم الإبقاء فقط على العبارات التي حازت على ٩٥,٣% على الأقل من إجماع المحكمين، ومن ثم قامت الباحثة بحذف ١٩ عبارة ليصبح العدد النهائي لعبارة المقياس ٤١ عبارة.

الخصائص السيكومترية للمقياس :

أولاً: الصدق

قد تبنت الباحثة أبعاد مقياس رونالد ريجيو (Riggio, 1986) ولذلك أستخدم التحليل العاملي التوكيدي لمفردات مقياس المهارات الاجتماعية بطريقة أقصى احتمال غير الموزونة Maximum likelihood (ML)، وقد أسفرت النتائج عن مؤشرات مطابقة سيئة.

الإسهام النسبي للكمالية في التنبؤ بالمهارات الاجتماعية-----/ نيفين صموئيل

ثم أستخدم التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات مقياس المهارات الاجتماعية باستخدام طريقة المكونات الأساسية principle component، والتدوير المائل بطريقة بروماكس Promax، وفيما يلي جدول (١) يوضح الجذور الكامنة والتباين المفسر لأبعاد المقياس:

جدول (١) الجذور الكامنة والتباين المفسر لأبعاد مقياس المهارات الاجتماعية

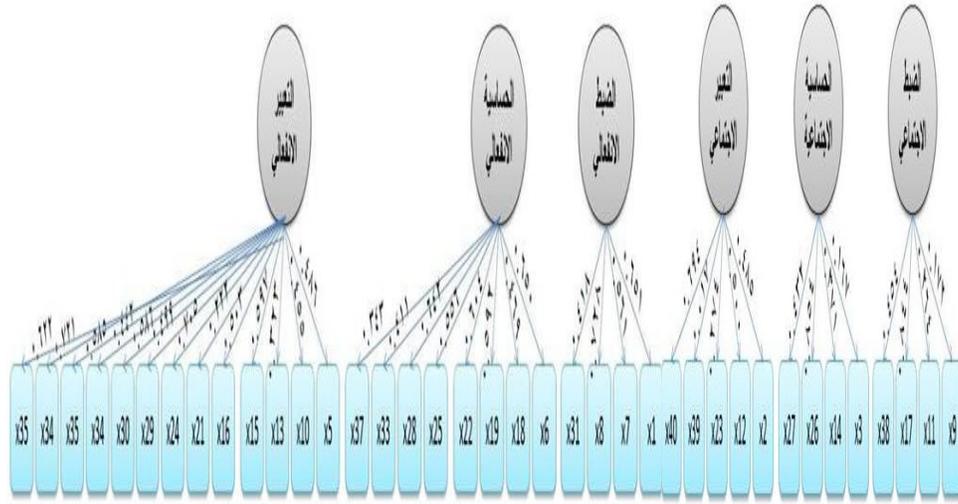
التباين المفسر	الجذر الكامن	البعد
١٨,٢٦%	٧,٤٩	التعبير الانفعالي
٨,٠٦%	٣,٣١	الحساسية الانفعالية
٦,٣٢%	٢,٥٩	الضبط الانفعالي
٥,٩٠%	٢,٤٢	التعبير الاجتماعي
٤,٢٠%	١,٧٢	الحساسية الاجتماعية
٣,٨٤%	١,٥٧	الضبط الاجتماعي

ثم تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي لمفردات النموذج الناتج من التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المربعات الصغرى غير الموزونة Unweighted least square (ULS)، وقد أسفرت النتائج عن مؤشرات مطابقة حسنة وفيما يلي قيم مؤشرات حُسن المطابقة:

جدول (٢): مطابقة النموذج العاملي التوكيدي لمقياس المهارات الاجتماعية.

AGFI	GFI	CFI	SRMR	NNFI	AIC	PGFI	RMSEA	X ² /df	X ²
٠,٩٩٥	٠,٩٩٦	٠,٩٩٦	٠,٠١١	٠,٩٧٩	٢١٧,٨	٠,٨٧٤	٠,٠٠٠	٠,٠٥	٣٤,٢٠ P= 1.000

وقد أسفرت نتائج جدول (٢) عن مطابقة حسنة لجميع المؤشرات ومطابقة سيئة لمؤشر X²، وفيما يلي تشبعات المفردات على أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية كما بالشكل (١):



* ثبات الاختبار :

تم حساب الثبات الداخلي بطريقة (ألفا) كرونباخ، والتجزئة النصفية لسيرمان - براون على عينة قوامها (٤٥٠) طالباً وطالبة من الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية وقد بلغت قيم معامل الثبات للمقاييس الفرعية وللدرجة الكلية كما يوضحها جدول (٣) :

جدول (٣)

معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس المهارات الاجتماعية

معامل الثبات		عدد العبارات	الأبعاد الفرعية	م
معامل الثبات بطريقتة التجزئة النصفية لـ سيرمان - براون	معامل ألفا لـ كرونباخ			
٠,٧٢٥	٠,٨٠٤	١٢	التعبير الانفعالي	١
٠,٦٥٠	٠,٦٤٩	٧	الحساسية الانفعالية	٢
٠,٦٣٧	٠,٦٣٨	٣	الضبط الانفعالي	٣
٠,٤٧٢	٠,٥٩٢	٤	التعبير الاجتماعي	٤
٠,٥٦٢	٠,٦٤٩	٣	الحساسية الاجتماعية	٥
٠,٥٦٧	٠,٦٩٨	٣	الضبط الاجتماعي	٦
	٠,٨٤٠	٣٥	المقياس ككل	

ويتضح من جدول (٣) أن معاملات الثبات الخاصة بأبعاد مقياس المهارات الاجتماعية بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت ما بين (٠,٥٩٢ - ٠,٨٠٤) وقد بلغ الثبات الكلي للمقياس " ٠,٨٤٠ " بينما تراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية " لسبيرمان - براون " تراوحت ما بين (٠,٤٧٢ - ٠,٧٢٥) وجميعها قيم تدل على تمتع المقياس بقدر مناسب من الثبات. من الإجراءات السابقة تؤكد للباحثة صدق وثبات مقياس المهارات الاجتماعية وصلاحيته في الدراسة الحالية.

* تصحيح المقياس :

ويتم الاستجابة على جميع مفردات المقياس بإحدى الاستجابات الخمس التالية : (تنطبق تماماً، تنطبق كثيراً، تنطبق قليلاً، لا تنطبق إطلاقاً)، وتأخذ هذه الاستجابات الدرجات التالية (٥، ٤، ٣، ٢، ١) حيث أن جميع مفردات المقياس موجبة الاتجاه. وبعد حساب الثبات يصبح عدد مفردات المقياس " ٣٥ " مفردة، وتشير الدرجة العالية على هذا المقياس إلى ارتفاع المهارات الاجتماعية لدى المستجيب، أما الدرجة المنخفضة على هذا المقياس فتشير إلى انخفاض المهارات الاجتماعية لدى المستجيب، وأقصى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب على جميع مفردات المقياس هي (١٧٥) درجة بينما (٣٥) درجة هي أقل درجة يمكن أن يحصل عليها.

ثالثاً : أساليب المعالجة الإحصائية

لتحليل البيانات والإجابة على سؤال البحث استخدمت الباحثة الأسلوب الإحصائي التالي:

١. معامل الانحدار متعدد Stepwise Registration.

رابعاً : نتائج فرض الدراسة

وينص فرض الدراسة على أنه " تسهم أبعاد الكمالية نسبياً في التنبؤ بالمهارات الاجتماعية لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية " ولاختبار صحة الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد، وفيما يلي جدول (٤) لمعاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية والخطأ المعياري وقيم اختبار ت ودالاتها الإحصائية:

جدول (٤) قدرة المتغير المستقل (الكمالية بأبعاده المختلفة) على التنبؤ بالدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية ن= (٤٥٠) طالباً وطالبة

المتغير التابع	أبعاد المتغير المستقل (الكمالية)	معاملات الانحدار غير المعيارية		قيمة ت	مستوى الدلالة
		ثابت الانحدار	الخطأ المعياري		
المهارات الاجتماعية	الثابت	٦٢,٩٨	٧,٥١	٨,٣٩	٠,٠٠٠
	التنظيم	١,٠١	٠,١٨	٥,٥١	٠,٠٠٠
	الاهتمام بالأخطاء	٠,٥٠-	٠,١٤	٣,٦١-	٠,٠٠٠
	المعايير الشخصية	١,٦٣	٠,٢٥	٦,٦٣	٠,٠٠٠
	التوقعات الوالدية	٠,٣٨	٠,٢٦	١,٤٧	٠,١٤٣
	الشكوك حول التصرفات	٠,٢١-	٠,٢٦	٠,٨١-	٠,٤٢٤
	النقد الوالدي	٠,٣٧-	٠,٢٩	١,٢٤-	٠,٢١٥

قيمة الثابت العام = ٦٢,٩٨

ويوضح جدول (٢١) تحليل التباين لتحليل الانحدار المتعدد كما يلي :

جدول (٥) تحليل التباين لتحليل الانحدار المتعدد

الدالة	نسبة المساهمة R ²	ف	متوسط المربعات	د.ح	مجموع المربعات	
٠,٠٠٠			٤٥٦٤,٩٧	٦	٢٧٣٨٩,٨٢	الانحدار
دالة	٠,٢٩٤	٢٨,٢٦	١٦١,٥٣	٤٠٧	٦٥٧٤٢,٢٣	البواقي
					٩٣١٣٢,٠٥	المجموع

وقد أسفرت نتائج جدول (٤)، (٥) عن:

- قدرة أبعاد مقياس الكمالية دون غيرها وهم (بعد التنظيم، بعد المعايير الشخصية، بعد الاهتمام بالأخطاء) على التنبؤ بالدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية، وذلك بنسبة مساهمة ٢٩,٤%.

- ويمكن صياغة المعادلة التالية لتوضيح هذه العلاقة كما يلي:

الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية = ٦٢,٩٨ + ٠,٢٥ × التنظيم - ٠,١٧ × الاهتمام بالخطأ + ٠,٣٢ × المعايير الشخصية.

ويتضح من معادلة التنبؤ ما يلي :

- تشير معادلة الميل إلى أن زيادة بعد التنظيم بمقدار درجة واحدة تؤدي إلى زيادة المهارات الاجتماعية بمقدار ٠,٢٥ درجة.
- وأن زيادة بعد المعايير الشخصية بمقدار درجة واحدة تؤدي إلى زيادة المهارات الاجتماعية بمقدار ٠,٣٢ درجة.
- بينما تشير معادلة الميل إلى أن زيادة بعد الاهتمام بالأخطاء درجة واحدة تؤدي إلى انخفاض المهارات الاجتماعية بمقدار ٠,١٧ درجة.
- وتشير نتائج فرض الدراسة الحالية إلى أن زيادة بعدى التنظيم والمعايير الشخصية كأحد أبعاد مقياس الكمالية يؤدي إلى زيادة المهارات الاجتماعية.
- وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Kimberley, 2009) التي أشارت إلى أن أصحاب الكمالية التكيفية لديهم ميول لوضع المعايير الشخصية العالية، والثبات في الأداء، والنظام، والتنظيم، والقدرة على ضبط أدائهم السابق جنباً إلى جنب مع الأداء الحاضر، وضبط معاييرهم الشخصية وفقاً لذلك، وينظرون إلى الضغوطات الأكاديمية والاجتماعية كتحديات صحية تدفعهم إلى كفاءة الإنجاز، وهم على علم تام بأن الفشل في أحد جوانب الأداء هو الطريق الحقيقي لتحسين الذات وليس السعي المستمر غير الواقعي إلى الكمال، فالكمالية التكيفية تعزز الحماس الإيجابي لإتقان الأداء والنجاح في تحقيق أهداف عالية ولكنها واقعية تتناسب مع قدراتهم.
- كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (لطيفة شعلان، ٢٠١١) التي أشارت إلى أن الكمالي السوي يشق إحساسه الحقيقي بالسعادة نتيجة الكفاح والنضال الإيجابي، ويشعر بالرضا، ويُعجب ببراعته، ويضع لنفسه معايير شخصية متفقة مع قدراته وإمكانياته، ودراسة (بديعة حبيب، ٢٠١٠) التي أشارت إلى أن الكمالية السوية من أهم المنبئات بالوعي الانفعالي الإيجابي، وكل من التوقعات المستقبلية وفاعلية الأداء والرضا عن الحياة والعلاقات الاجتماعية الناجحة، والعلاقات الأسرية الجيدة والرضا الأكاديمي لدى الموهوبين أكاديمياً.
- كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة ريتشي فونج (Fong, 2012) التي أشارت أن الكمالين التكيفيين هم أولئك الذين يشعرون بالرضا عن مستوى وجودة أدائهم، وتقدير ذاتهم بإيجابية، والثقة في الآخرين، ومشاركتهم والتعاون معهم في مختلف الأنشطة، والمهام بغرض تبادل الخبرات، وتكوين العلاقات الاجتماعية الناجحة.

- بينما أشارت معادلة التنبؤ في نتائج الدراسة الحالية إلى : أن زيادة بعد الاهتمام بالأخطاء كأحد أبعاد مقياس الكمالية يؤدي إلى انخفاض المهارات الاجتماعية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة جيمز وآخرين (James et al, 2015) الذي يرى أن المتفوقين الذين لديهم اهتمام عالي بالأخطاء والنقد الذاتي السلبي لأدائهم، والقلق المفرط من الفشل وذلك للوصول إلى الأرقام القياسية في النجاح هم أكثر عرضة للسلوكيات الاجتماعية السلبية.

كما تتفق هذه النتيجة مع رأى فروست وآخرين (Frost et al, 1990) الذي أشار إلى أن اهتمام الفرد الزائد، وقلقه وخوفه، ومعاناته من الاستغراق في تذكر الأخطاء، يجعله يحجم عن الأداء الفعلي للمهام ويماطل في التنفيذ.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة أليسون رام (Ram, 2005) الذي يرى أن الكمالية اللاتكيفية ترتبط بمجموعة من الأهداف العالية المفرطة غير الواقعية، والتقييم الناقد والصارم للذات عند المرور بتجارب الفشل حتى في المجالات التي لا تحتاج إلى براعة الأداء أو مجهود عالي، ودراسة (Ramsey, 2007) الذي يرى الكماليين اللاتكيفيين يخشون ويكرهون النقد فيتجنبون أو يتجاهلون ذلك من أجل الحفاظ على صورة الذات أمام الآخرين مدفوعين بلا هودة لتحقيق أهداف مستحيلة بفعل الخوف من الشعور بالتفاهة أو أنهم عديمي القيمة، فهم يتهربون من الهزيمة بدلاً من إبداء أي محاولة أخرى للنجاح في أشياء جديدة.

وتخلص الباحثة إلى أن الدراسة الحالية قد أظهرت قدرة كل من بعد التنظيم وبعد المعايير الشخصية على التنبؤ بزيادة المهارات الاجتماعية، قدرة بعد الاهتمام بالأخطاء بانخفاض المهارات الاجتماعية، واستنادا على رأى لندا سيلفرمان (Silverman, 2007:101) فإن الكمالية سلاح ذو حدين إما أن يُعبر عن نفسه بطريقة صحية تكيفية أو بطريقة غير صحية لا تكيفية، فالكمالية التكيفية ترتبط بالضمير، ووضع أهداف عالية بصورة منطقية، والقدرة على الشعور بالرضا والفخر لإنجازات الفرد. وقد يكون أفضل وصف للكماليين التكيفيين أنهم أولئك الذين يشعرون بالرضا عن مستوى وجوده أدائهم، وتقدير ذاتهم بإيجابية، والثقة في الآخرين، ومشاركتهم والتعاون معهم في مختلف الأنشطة، والمهام بغرض تبادل الخبرات، وتكوين العلاقات الاجتماعية الناجحة. بينما الكمالية اللاتكيفية ترتبط بمجموعة من الأفكار، والسلوكيات الانهزامية، وعقاب الذات عندما تفشل في تحقيق أهداف مستحيلة، كل هذا من شأنه يؤكد على السلوكيات السلبية المتطرفة للكمالية العصابية.

أولاً : المراجع العربية

- إبراهيم عبد الفتاح إبراهيم محمد الغنيمي (٢٠٠٧). النزعة التكيفية واللاتكيفية إلى الكمال وعلاقتها بتقدير الذات والدافع للإنجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين عقلياً. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها.
- أرمان كوفيلية ترجمة السيد محمد بدوي، عباس أحمد الشربيني (١٩٨٠). مقدمة في علم الاجتماع، القاهرة، دار المعارف.
- أشرف محمد عطية (٢٠٠٩). دراسة العلاقة بين الكمالية والتأجيل لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقلياً، مجلة الإرشاد النفسي، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد ٢٣، ص(٢٨١-٣٢٥).
- أيمن حلمي واصف عويضة (٢٠٠٩). المكونات العاملية للكمالية المنبئة بالاكتمال وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه، كلية التربية بالسويس، جامعة قناة السويس.
- السيد السمادوني (١٩٩١). مقياس المهارات الاجتماعية، كراسة التعليمات، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- حسن مصطفى عبد المعطى، السيد عبد الحميد أبو قلة (٢٠٠٧). مدخل إلى التربية الخاصة، القاهرة، زهراء الشرق.
- سارة عاصم رياض (٢٠١٢). مستويات الكمالية وعلاقتها بمفهوم الذات والدافعية للإنجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين عقلياً في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.
- فتحى عبد الرحمن جروان (٢٠٠٨). الموهبة والتفوق والإبداع، عمان، دار الفكر.
- هانم مصطفى محمد مصطفى (٢٠٠٣). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة قناة السويس.
- هدى إبراهيم عبد الحميد وهبة (٢٠١٠). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بأعراض الوحدة النفسية لدى المراهقين، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة حلوان.
- محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٢). اختبار المهارات الاجتماعية، دليل الاختبار، كراسة التعليمات، كراسة الأسئلة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨). دراسات في الصحة النفسية، الجزء ٢، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر.

ثانيا : المراجع الأجنبية

- Arslan, E.,(2011). An investigation of social skills in children with different perfectionism levels. **Educational Research and reviews**, 6(3), 279-282.
- Besser, A., Flett, G. & Hewitt, P.,(2010). Perfectionistic Self- Presentation and Trait Perfectionism in Social Problem- Solving Ability and Depressive Symptoms, **Journal of Applied Social Psychology**, 40(8) 2123-2156.
- Berberena, S., (2009). Investigation the relation between Dimensions of Perfectionism and Social problem–Solving, **Master Dissertation**, Department of Psychology, Central Connecticut State University.
- Elliott, S. N. and Busse, R. T. (1991). Social skills Assessment and Intervention With Children and Adolescents, **School Psychology** 12, 63-83.
- Elizabeth, E.,(2006). Relationship of Perfectionism and gender to academic performance and social functioning in adolescents. **Doctoral dissertation**, Indiana University .
- Chang, C . Paul L. Hewitt a, Gordon L. Flett b, Tracy G. Cassels a, Susan Bircha, Jonathan S. Blasberga (2012). Insecure attachment, perfectionistic self- presentation, and social disconnection in adolescents. **Personality and Individual Differences**, 52 , 936–941.
- Gresham , F.M. ,Van, B. M.& Cook,R.C. (2006). Social Skills Training for Teaching Replacement Behaviors: Remediation Acquisition Deficits in At-Risk Students. **Behavioral Disorders**, 31 (4), 363 – 377.
- James, k., Verplanken, B., Rimes, K.,(2015). Self- Criticism as a mediator in the relationship between unhealthy perfectionism and distress. **Journal of Personality and individual differences**. 79,123-128.
- Ladd, G. W., Mize, J. (1983). A cognitive-social learning model of social-skill training. **Psychological Review**, 90 (2), 127-157.
- Flett, G., Hewitt, P.,& Rosa,T.D.,(1996). Dimensions of Perfectionism, **Psychosocial Adjustment and Social Skills**. **Person, Diff.** 20(2) 143-150.

- Frost, R. P., Marten, P., Lahart, C., & Rosenblate, R. (1990). The dimensions of perfectionism. **Cognitive Therapy and Research**, 14, 449-468.
- Fong, R.,(2012). Perfectionism, Social connectedness, and academic self-efficacy in average and academically talented primary school students in Hong Kong. **Doctoral dissertation**, the University of Hong Kong.
- Kimberley, A.(2009). Perfectionism in gifted students: A need for affective service in gifted programming, **A master's Thesis**, Faculty of the School of Education, William and Mary in Virginia.
- Kearns, H., Forbes, A., Gardiner, M., & Marshall, K. (2008). When a High Distinction isn't Good Enough: A Review of Perfectionism and Self-Handicapping. **The Australian Educational Researcher**, 35(3), 21-36
- Neumeister, S. K. L., (2007). Perfectionism in gifted students: An overview of current research, **Gifted Education International**, 23(3), 254-263.**Gifted Education**, 11(4), 215-221.
- Riggio, R., E.(1986). Assessment of basic social skills. **Journal of Personality and Social Psychology**, 51, 649- 660.
- Riggio, R.,E. & Reichard, R.,J. (2008). The emotional and social intelligences of effective leadership, **Journal of Managerial Psychology**, 23(2) 169-185.
- Schuler, P. A.(1999). Voices of perfectionism: Perfectionistic gifted adolescents in a rural middle school. Storrs, CT: **National Research Center on the Gifted and Talented**
- Silverman, L, K.(1999). Perfectionism. **Gifted Education International**, 8, 47- 61.
- Silverman, L. K. (2007). Perfectionism: The crucible of giftedness. **Gifted Education International**, 23, 101-113.
- Spence, S. H.,(2003). Social Skills Training with Children and Young People : Theory, Evidence and Practice. **Child and Adolescent Mental Health**, 8(2), 84-96.
- Southwick., D.(2012). **Inquiry into the education of gifted and talented students**. Authority Victorian Government Printer.
- Verleijsdonk, M.(2014). Examining the Association between Adolescents' Perfectionism and Satisfaction with Life: Loneliness as a Moderator. **Master Dissertation**, Tilburg University.
- Villiers, D. P.,(2009) Perfectionism and social anxiety among college Students. **Doctoral Dissertation**, Northeastern university.

- Olcer, S. & Aytar, A. G.,(2014) A Comparative Study into Social Skills of Five-Six Year Old Children and Parental Behaviors, *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 141, 976 – 995.
- Spence, S. H.,(2003). Social Skills Training with Children and Young People : Theory, Evidence and Practice. *Child and Adolescent Mental Health*, 8(2), 84–96.
- Wright, J., Bengamin. (2008). A Global Conceptualization of Giftedness: A Comparison of US and Indian Gifted Education Programs. **Master Dissertation**. Dominican University of California.